تقرير من سيف العدل
راس كمبوني –ˇŽ–ˇŽ – م

بسم الله الرحمن الرحيم
تقرير موجز عن:
-1الرحلة من نيروبي إلى راس كمبوني.
-2الوضع في المنطقة الجنوبية.

الحمد لله رب العالمين ‡ˇالقائل بما يلزم عباده المؤمنين ؛ وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر ªˇوالصلاة والسلام على نبيه الأمين نبي المرجمة ونبي الملحمة الضحوك القتال محمد بن عبد الله ومن والاه بإحسان إلى يوم الدين ‡ˇوبعد

-(1)الرحلة من نيروبي إلى راس كمبوني
صدق المصطفى صلى الله عليه وسلم حينما قال ؛ سياحة أمتى الجهاد ªflˇتحرك الباص من نيروبي في تمام الساعة الحادية عشر من مساء يوم Žˇ – ووصلنا إلى ممباسا في تمام الساعة الخامسة من صباح يوم Žˇ –flˇوهذا الطريق جيد وآمن جدا بالنسبة للباص لأن رجال الشرطة في العادة لا يفتشونهflflˇأما السيارات الصغيرة فأراها تأخذ بعض الوقت معهم ‡ˇوتصل نقاط التفتيش إلى أربعة نقاط متحركة.
تحركنا من ممباسا إلى مدينة تسمى ماليندي تبعد – – كم من ممباسا ثم تحركنا مباشرة من ماليندي إلى أنجوميني وهو تبعد – كم من ماليندي ‡ˇحيث يستقر فيها اللانش المتوجه إلى كمبوني.
والرحلة البحرية مقسمة إلى جزئين الأول يبعد عن أنجوميني بطريق البر – كم وأما البحر ž – كم ؛ مسيرة ž– ساعات ªˇحيث تقع جزيرة لامو السياحية ‡ˇوهذه المسافة هي الخطرة من حيث المحيط الهندي ومن حيث الشرطة الكينية البحرية وقدر الله لنا فيها السلامة فلم نرى الشرطة مطلقا ‡ˇأما المحيط ‡ˇومأدراك ما المحيط ‡يعني أصبح كل شيء على ظاهر القارب مبلل حتى البشر خصوصا بعدما ارتفع الموج وأصبحنا كما لو نركب جمل أو حصان سريع والحمد لله أولا وأخيرا.
المرحلة الثانية من لامو إلى كمبوني ولها طريقين الأول من المحيط الهندي وهو صعل إلى حد ما والثاني من خلال المرور في المحيط ولكن بين الجزر وهو هادئ جدا إلا في مسافات قليلة ‡ˇوتقدر المسافة البرية من جزيرة لامو إلى كمبوني –كم والبحرية من أي الطريقين ž – كم وتقطع في ساعات في البحر ‡ˇومررنا بها بحمد الله ونعمته دون أي مشاكل تذكر حتى أنني في المسافة الأخيرة من الرحلة وتقدر بساعة ونصف من مدينة كيونجة إلى راس كمبوني كنت سائق اللانش وهي عملية بسيطة تحتاج إلى خبرة في معرفة الأماكن وأماكن التقرب من الشاطيء ‡تحركنا باللانش يوم الإثنين ž–Žˇ– في الساعة الخامسة والنصف صباحا وتوقفنا عن المسير في الساعة الخامسة والنصف مساءا أي كانت مسيرة اليوم الأول –ˇ

ثالثا ~القبائل الأخرى
وأهمها الجال جعل
أصلها قبيلة الهوية وقد دخلت في تحالف مع قبائل الأوجادين الموجودة في المنطقة واشتركت معهم في القتال في الأزمة الأخيرة وهذه القبيلة تسكن الساحل بدءا من رأس كمبوني إلى كيسمايو وانحصر تواجدهم خلال الفترة الأخيرة إلى ž كم من كمبوني وفيث عدد من القرى الصغيرة Ħ~وهم أهل بادية ورعي ĦĦ~إلا أنهم الآن ليس لديهم أي استعداد للدخول في أي صراع نظرا لفقرهم وما ابتلوا به من خسائر خلال الصراع الأخير Ħ~كما أنهم لايملكون السلاح الذي يهاجمون به فقط الذي معهم لا يكفي لكي يدافعوا عن أنفسهم Ħ~ولقد بدأ مشايخ هذه القبيلة الإستعداد للتعاون معنا ولا يريدون إلا العيش بأمان Ħ~ورحبوا بذلك بعد الفترة التي قضاها الإخوة في كمبوني حيث تمر قوافلهم إلى كينيا والعودة وكان اللصوص يسرقونها ولدينا زيارة قريبة للشيخ حسن إلى هذه القبيلة لتأكيد التعاون وتعريفهم بالحركة الناشئة وترك بعض الدعاة لديهم.
لقد تم إعداد برنامج سياسي بشكل عام للمنطقة ولكل العشائر فيها والحمد لله حتى الآن نلاقي الترحيب منهم وأكثر من مدينة وقرية أرسلت تطلب اللقاء معنا لعقد إتفاقية العيش في سلام.

-(2)الأرض
كمبوني ميناء صغير للقوارب الصغيرة ليس بها رصيف وإنما هو الشاطئ وهي قرية بها عدد لابأس به من البيوت يعتبر كبير نسبيا..
والوضع الطبوغرافي لا يختلف عن التقرير السابق المقدم للأخ ؛ كريم ªمن الممكن تواجد السفن ذات الحجم الضخم قريب الشاطيء لمسافة كم أو تزيد قليلا ومن الممكن إحضار أو إرسال أي شيء منها أو إليها.

-(3)برنامج العمل خلال المرحلة القادمة
اŁ تحرك سياسي دعوي موجه لجميع سكان المنطقة.
بŁ تحركات عسكرية في المنطقة ؛ دوريات أمنŁ نقاط حراسة وإنذار.»
جŁ عمل عسكري قتالي ضد عباد البقر وأي قوة أخرى للأمم المتحدة.
دŁ بعض الترتيبات الإدارية لأن النقص في هذا الأمر واضح وقد يعيق العمل وأهم شيء فيه السيارات الصغيرة.
هŁŁ تجهيز رأس كمبوني لتكون أول مقر دائم للحركة الجهادية هنا.

-(4)نماذج من العمل العسكري خلال الفترة الماضية
اŁ كمين سريع على دورية للبلجيك:
تم دفع عدد أفراد إلى منطقة دوبلي قادمين من المعسكر وأثناء توقفهم للإستراحة سمعوا صوت سيارة البلجيك فتربصوا بهم وقد نزل أفراد السيارة إلى الأرض Ħ~

معارك وكل الذي يفعلوه هو مغادرة المنطقة في حالة نشوب أي قتال فيها ﬂﬂ˜وفي فترة وجود الإخوة في منطقة كمبوني جاء إليهم الباجون وطلبوا من الشباب أن يبقوا كحكومة للمدينة تؤمنها وتحافظ عليها ﬂ˜خصوصا أن قطاع الطريق عندما عرفوا بوجود الإخوة لم يعد يفكروا في الدخول إلى منطقة كمبوني أبدا ﬂ˜واصبح الصيادين يأتون إلى الشاطئ وقضاء الليل بالمدينة ثم قالوا لن نحضر نساءنا واطفالنا حتى تحضروا أهليكم ونجلس معكم ونحب ألا تتركونا ﬂ˜خلال الفترة المنصرمة كان طعام الإخوة كله من السمك الذي يقدمه لهم الباجون بطيب خاطر وحب وود ظاهر دون مقابل ﬂ˜ومما قاله الباجون عند بدء التعامل مع الإخوة عندما نزلوا لأخذ الماء من البئر قالوا ؛ وجدنا الشباب ومعهم القرآن والسلاح يحرسون البئر ويساعدونا في نقل الماء ولا يطلبوا منا أي شئ ﬂ˜ووالله ما كنا نطمع أنه نصطاد في المنطقة والآن نشرب من الماء دون أي أذى هذا والله اليوم الآخر.»

والآن تم تبني برنامج سياسي للمنطقة وللباجون وسيتم دفع الشيخ حسن إليه خلال الإسبوع القادم لعقد إتفاق مرحلي مع شيخ جماعة الباجون الموجودين في المنطقة وأيضا لزيادة التعارف والود ﬂ˜البرنامج مكتوب وموجود معنا وسنتابع بإذن الله تنفيذه بدقة.

ثانيا ˜الأوجادين

وهم إمتداد لقبيلة الأوجادين المنتشرة من جنوب شرق أثيوبيا وجنوب الصومال وهي جزء من قبائل الدارود والتي دخلت في تحالف مع قبيلة الهوية والتي يمثلها تحالف ؛عيديدﬂعمر حبيس.»

وهم أهل بدو وقتال وهم في صراع دائم مع قبيلة المجرتين والتي يمثلهم ؛ مرجان ˜ª وأرض الصراع هي منطقة كيسمايو الفنية والخصبة بالمراعي والثروات ﬂﬂ˜وقب كان لهم موقف سلبي باتجاه البلجيك راجع إلى إنشغالهم بالمجرتين ﬂ˜وبشكل عام فإن أعدادهم قليلة وليسوا بالقوة الكبيرة ﬂومسألة القتال بينهم وبين المجرتين لن نتوقف إلا بوجود قوة كبديل للأمم المتحدة مقبول يقوم بتأديبهم جميعا.

موقفهم من الإخوة في باديء الأمر هو الترحيب لأنها قوة جديدة تضاف إلى قبيلتهم وعندما عرفوا موقف الإخوة من القبيلة ورأوا معهم بعض أفراد المجرتين وعرفوا بأس الإخوة فلاذوا بالصمت خوفا منهم ﬂ˜والشباب الذين معنا منهم تحدثنا مع عدد لا بأس به وكلهم ينبذ القبيلة ويحارب لله ولن يحيدوا عن هذا النهج أبدا إن شاء الله.

وقد بدء الشيخ حين سلسلة من الدروس تتعلق بهذا الموضوع لصقل فكر الشباب ﬂ˜ كما تم اتخاذ خطوة سياسية أخرى وذلك بالإتصال على الإخوة المؤيدين لأمر الجهاد من الإتحاد السكندري للإنضمام إلينا خصوصا بعد حسن تحرك والعمليات الأخيرة ونتوقع أن نلتقي بعدد لا بأس به في هذه المرحلة من القيادات التي سوف ترسل أفرادها للإنضمام إلى معسكرنا.

أيضا تم تبني برنامج عملي قوي للتعامل مع قبيلة الأوجادين خاصة العلمانيين وقطاع الطرق منهم ﬂ˜والإخوة بشكل عام يحضون باحترام كبير خلال الفترة الأخيرة وعود من العشائر يطمع في التحالف معهم ﬂﬂ˜سيأتي بيانه.

ساعة كاملة ‼ ثم تحركنا فجر يوم الثلاثاء ––Ž– في الساعة الرابعة صباحا ووصلنا إلى مدينة كيونجة في الساعة العاشرة والنصف حيث توقفنا بها إلى الساعة الثالثة والنصف عصرا لمعاملات خاصة بصاحب القارب ثم تحركنا إلى كمبوني ووصلنا قريب الساعة الخامسة ‼ أي كانت مسيرة اليوم الثاني ساعات.
ويكون إجمالي الرحلة ž ساعة أو تزيد قليلا.

رأي سرعة شراء اللانش حتى لو وصل سعره إلى žžž – لأنه هام جدا.

****
حول الرحلة
ممباسا جزيرة تعة بالأجانب الذين يمشون كأنهم في وسط أهليهم ويقال أن الجيش الأمريكي أحيانا ينزل للترفيه فيها ‼ الوضع الأمني فيها سيء جدا.
كاليفي إحدى المدن الصغيرة السياحية التي يقصدها الأجانب أيضا والبعض منهم قد يركب الباص وسط الأفارقة وتبعد عن ممباسا ž كم.

ماليندي إحدى المدن الصغرى أيضا التي يقصدها السياح لجمال شاطئها وهي محبوبة جدا لهم وتبعد عن ممباسا – – كم.
أنجوميني قرية صغيرة بها مشروع إتصالات إيطالي يسمى سان ماركو ؛ خاص بالقمر الصناعي ª وبجواره يوجد رصيف للسفن وعلى بعد ž متر من هذا الرصيف يقف اللانش الذي يقلنا إلى كمبوني ‼ ومن العجيب أن يأتي السياح إلى هذا المكان حيث ترى على بعد كم جزيرة فارغة ومهجورة تماما فيقوموا باستئجار القوارب الشراعية ويذهبوا إليها في رحلات خلوية تمتد ليوم أو يومين ولا يوجد فيها أي كائن حي آخر غيرهم ‼ هذه القرية تبعد عن ممباسا – كم.
لامو جزيرة صغيرة جميلة جدا يقصدها السياح من كل مكان وهي تستحق ذلك وتبعد عن ممباسا كم وهي رائعة للعمل!!..

-(2) الوضع في المنطقة الجنوبية
-1 السكان يسكن المنطقة ثلاثة أصناف من البشر:
أ Ł الباجون.
ب Ł الأوجادين.
ج Ł قبائل أخرى.
وجهة النظر من الناحية القبلية والسياسية:
أولا الباجون:
يتواجد الباجون بشكل رئيسي على طوال الساحل الشرقي بدءا من كيسمايو مرورا بكينيا وحتى دار السلام في تنزانيا ‼‼ وهو شعب مسالم لا يعرف القتال ولا يحبه والصيد والبحر هو حياتهم وليس لهم أي تطلعات سياسية ‼ إلتزامهم الديني ضعيف بل يكاد يكون منعدم أو موجود في شكل صوفي ‼ ليس لديهم أي استعداد لخوف

يقول الأخ الذي قام بالعملية وتحرك الأفراد حول السيارة وما أن ظهرت رأس البلجيكي أمامي حتى وضعت في رأسه رصاصة سقط في الحال ثم فتح باقي الإخوة النار فسقط الآخر مصاب في قدمه وزملائهم يفعونهم بسرعة إلى السيارة وأصيب الثالث وهربوا بسرعة.
يقول الأخ نور عندما وصل إلى مقر الحادث وجد أن كمية رصاص الإخوة كانت كبيرة ويبدو أن هناك إصابات كثيرة.

بـŁ عملية مزدوجة.
تم تحريك جماعتين للعمل في إتجاهين مختلفين الأولى إلى دوبلي وفيها الأخ نور الدين البحار ليلتقي مع الأخ جعفر ويتم ضرب البلجيك.
والثانية إلى بطاطو وفيها الأخ أسامة ومعه محمد وأيضا لضرب البلجيك ǁ˜وبسبب الحادث السابق فإن البلجيك رفعوا أغراضهم وتحركوا من منطقة دوبلي بسرعة إلى كيسمايو ووصل نور متأخرا بعد ذهابهم وكذلك وصل أسامة ومحمد إلى بطاطو وعندما اقتربوا منها سمعوا صوت طائرة فأرسلوا لمعرفة الخبر فعرفوا أن بها البلجيك المنسحبين من المنطقة أيضا إلى كيسمايو.
وانتهت هذه العملية بانسحاب البلجيك من الصومال بعد ذلك وهذا من فضل الله وعظيم كرمه.

جـŁ عملية بلس قوقاني
ترك الأخ نور وجعفر بعد خروج البلجيك من دوبلي إلى بلس قوقاني حيث الهنود وكان معهم أخ صومالي والشيخ عبد العزيز نائب الشيخ حسن وقرر الأخ نور أن يبقى هو والشيخ عبد العزيز والسائق إبراهيم والأخ جعفر في الخلف مسافة ž كم رغم اعتراض جعفر وإصراره على الإشتراك إلا أنهم بقوا جميعا في الخلف.
ذهب الإخوة وقام قائدهم باستطلاع المعسكر وكان لديه ألم في إحدى أذنيه فادعى المرض ودخل عند الهنود ورأى المعسكر من الداخل ثم خرج وقسم الإخوة إلى مجموعتين وفي الساعة التاسعة مساءا اتفق الإخوة أن إشارة البدء هي سماع صوت قنبلة ǁ˜فقام الأخ بالإقتراب من أربعة من الحراس كانوا يقفون جميعا ثم أخذ القنبلة وبطريقة الطبخة إنتهت ؛ « KOOK OFF ألقى القنبلة وسطهم فأخذتهم إلى حتفهم وبدأ الإطلاق من كل مكان وأطلق رامي R . P . G القذيفة الأولى فأصاب سيارة فحرقها والثانية في المعسكر واشتعلت الخيام وسمعوا الصياح والعويل ثم قام الإخوة بمغادرة المنطقة ǁ˜وبعد تحركهم بفترة بدأ الهنود في إطلاق النار بكثافة في كل مكان ǁ˜وتم استدعاء طائرة هليكوبتر التي أنارت كشافها وظلت تبحث عن المعتدين ولكن الله خير حافظا.

دـŁ عمليات ربانية

ا Ł إحدي القنابل كانت ملقاة وذهب بعض الأطفال ؛ إثنين ª˜ وعبثوا بها فانفجرت منهم وماتا إلا أن الهنود ظنوا أنهم الإخوة فأطلقوا الرصاص في كل مكان فأصابوا بعضهم البعض.
ب Ł كان للهنود غرفة واحدة فيها القيادة فأرادوا رفع الزيكوياك فوق الغرفة وما أن رفعوه حتى خر السقف على الضباط من شدة ثقل الزيكوياك ويقال أنه كان بها أربعة ضباط ماتوا.
ج Ł كان الإخوة قد دفنوا بعض الألغام فذهبوا لإحضارها فوصل الخبر إلي الهنود أن الإخوة قادمين فرفعوا درجة الإستعداد وفر الأهالي من القرية ولم يحدث صدام.

Ł‡ عملية راس كمبوني
جاء الهنود قدرا إلى راس كمبوني بطائرة هليكوبتر وكان ذلك في بدء تواجد الإخوة في المنطقة ‡˜ ونزلت الطائرة على الشاطئ فرفع الأخ ال R . P . G من مسافة قرابة ž متر أطلق عليها فسقطت القذيفة قبلها ‡˜ فهرب الهنود بسرعة إلى الطائرة فأطلق الأخ الأخرى ولم يصبها أيضا وفر الهنود ولم يعودوا ونسأل الله أن لا يعودوا.

للعلم الموجود الآن لدينا من قذائف R.P.G ثلاث قذائف فقط والكمية التي كانت موجودة من قبل قذائف هي التي بدأ بها العمل.

****

الرأي في هذه المنطقة
إن السجل السابق للعمليات البسيطة التي قام بها الإخوة في المنطقة يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن القائمين على هذا الأمر هنا جادين مخلصين ليسوا أبدا مثل أهل جدو وأيضا أفضل ألف مرة من أهل مقديشو الذين عملوا بأوامر من قيادة عيديد وتوقفوا بأوامر من عيديد.
ولا أرى أبدا أن نتركهم وقد بدؤا ‡˜ فلقد ذهبوا للبلجيك وقتلوا منهم وذهبوا بعد ذلك للهنود وقتلوهم مصرين على ذلك بإخلاص ‡˜ وقد أفادهم هذا الأمر كثير حيث أصبح عليهم إقبال من الشباب المسلم وأهل المدن المحيطة بهم.
أيضا إن أرضهم سواء منطقة كمبوني أو منطقة المعسكر هي أكثر من رائعة لديها مدخل من البحر ومداخل من البر تحتاج إلى غطاء قانوني.

نعم تصلح كمنطقة آمنة بديلة لمكان أبوعطاء وتحتاج منا إلى إمكانيات وهذا أمر طبيعي ‡‡˜ إستعداد القيادة ممتاز ‡˜ الأفراد بدءوا في الإنسجام مع الأفكار الجديدة‡‡˜
وعلى حسب رأي الشباب هنا ؛ المهندسين ª˜ أنهم أفضل من أهل جدو ألف مرة.
منذ إنشاء المعسكر والشيخ حسن لم يبعد عن الأخ مختار ولم يفارقه.

أقول وبالله التوفيق

1-أن وضع هيئة الإغاثة في منطقة ليبوي وهي لازالت بكر غير ملوثة مثل منطقة مانديرا التي لافائدة ترجى منها ولا من أهلها هو واجب شرعي وعملي.

2-إعطاء المنطقة الفرصة من الدعم المادي والبشري وهي مبشرة بالكثير ويجب أن نتحرك بسرعة كبيرة جدا في هذا الأمر حتى نستثمر الفرصة الذهبية هذه سواء من ناحية الجهاد أو الأرض أو المستقبل المتوقع بإذن الله بالنسبة للعمل في الصومال.

3-أرجوا ألا يحدث تباطؤ Ł للأسف كالمعتاد Ł حتي لا تضيع الفرصة في اتخاذ القرارات المناسبة للمنطقة.

4-التهم الموجهة للرجل من قبل خصومه بنعته بالقبلية غير صحيحة وحتى الآن هو يقول أنت تخطط وأنا لن أحيد عما تقولون ‼˜وهو ينفذ فعلا مانقوله له ‼˜فماذا بعد.

5-أرجوا سرعة الحضور للتأكد من صحة ما نقول والرأي السابق لي ولخالد ومعظم الإخوة هنا

والسلام عليكم ورحمة الله

أخوكم ˜عمر الصومالي ˜سيف العدل سابقا (